ردًا على البيان الأمريكي الخليجي إيران تؤكد حقها في السيطرة على مضيق هرمز

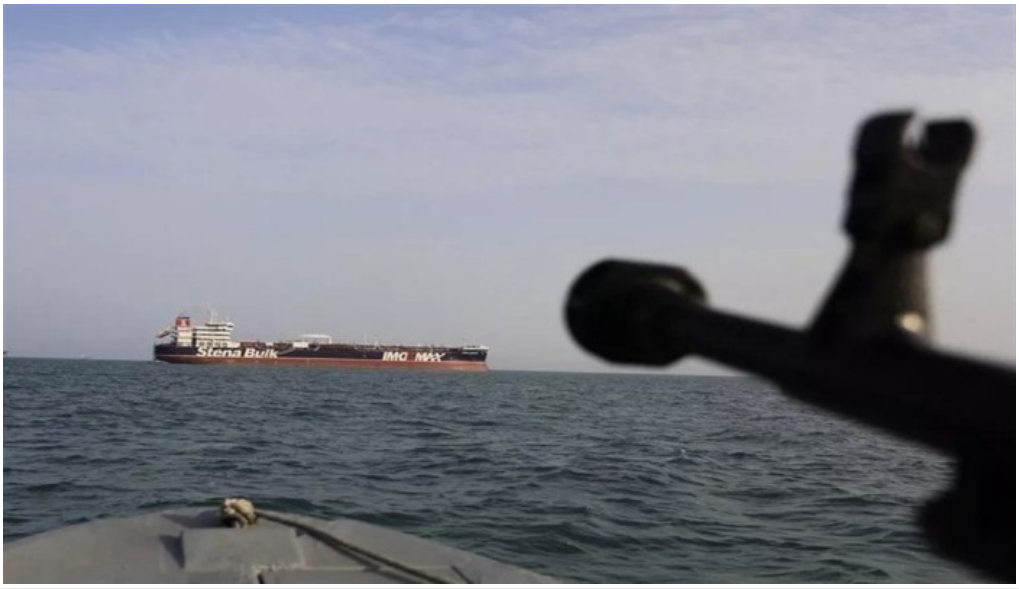

الجمعة 26 يونيو 2026 07:30 م

أكدت إيران مجددًا الجمعة حقها في السيطرة على الملاحة البحرية في مضيق هرمز، وحذرت دول الخليج من الانحياز إلى جانب الولايات المتحدة وذلك بعد يوم واحد من وقوع هجوم على سفينة بالقرب من سلطنة عُمان، الأمر الذي سلط الضوء على هشاشة الاتفاق المبدئي لإنهاء الحرب

وجاء رد طهران على ما وصفته بأنه "البيان المشترك غير المسؤول والاستفزازي والذي يمثل تدخلاً" الذي أصدرته الولايات المتحدة وست دول خليجية، والذي رفض إصرار إيران على حقها في فرض رسوم على السفن العابرة للمضيق

المرور الآمن عبر مضيق هرمز

وقال كاظم غريب آبادي نائب وزير الخارجية الإيراني على منصة "إكس": "لا يمكن ضمان المرور الآمن عبر مضيق هرمز في ظل ترتيبات غامضة أو مسارات بديلة أو قرارات لا تأخذ في الاعتبار دور إيران كدولة مطلة (على المضيق)".

وفي إشارة على المخاطر التي تواجه حركة الشحن، أفاد التلفزيون الرسمي الإيراني في وقت لاحق بأن ثلاث ناقلات أجنبية حاولت القيام ما وصفه بأنه "عبور غير مصرح به" للمضيق، جرى إرجاعها بعد تلقي تحذير من الحرس الثوري الإيراني، دون تقديم مزيد من التفاصيل

وقال وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو، في ختام جولة له في الخليج لطمأنة الحلفاء الإقليميين القلقين بشأن الاتفاق المؤقت، الخميس للصحفيين إنه إذا هددت إيران السفن في المضيق أو عرقلت مرورها "فستكون لدينا مشكلة".

وفي البيان المشترك، شدد روبيو ووزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي على "حرية الملاحة غير المشروطة وغير المقيّدة" في مضيق هرمز ورفض "أي رسوم أو ضرائب أو محاولات لفرض السيطرة على المضيق"، وقالوا إن "تحقيق السلام والأمن الدائمين في المنطقة يتطلب التصدي لجميع أشكال التهديدات الإيرانية، بما في ذلك صواريخها الباليستية وطائراتها المُسيرة ودعمها للوكلاء في المنطقة".

إيران تحذر من "السياسات العدائية التي تمثل تدخلاً

وردت وزارة الخارجية الإيرانية الجمعة بالقول إن الوجود العسكري الأمريكي في الخليج يمثل مصدرا لانعدام الأمن والانقسامات في المنطقة وشددت على ضرورة أن يكون مضيق هرمز تحت إدارتها هي وسلطنة عُمان وفقا لبنود الاتفاق المؤقت

وقالت الوزارة "نحذر من استمرار السياسات العدائية والتدخل في شؤون المنطقة".

ووصف المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، إسماعيل بقائي، البيان المشترك الصادر عن وزراء خارجية الولايات المتحدة ودول مجلس تعاون الخليج الفارسي، بأنه "يقلب الحقائق ويكرر سياسات أثبتت فشلها".

وقال بقائي في منشور على منصة "إكس": "لا شك أنّ إيران أكثر حرصًا على الأمن الجماعي للمنطقة من أي طرف آخر وإن ظنَّ مجلس التعاون أن حل هذا القلق يكمن في الاحتماء بأكبر منتهك للأمن، فإن ذلك يُعد بحد ذاته خروجًا عن الغاية المنشودة، ومفارقةً مريرة، ومؤشرًا مخيبًا للآمال على عدم الاتعاظ من التجارب المريرة الأخيرة".

وأضاف: "ينبغي مساءلة الجيران في الجنوب: لماذا انخرطوا هم أنفسهم في العدوان على جارتهم المسلمة في مخالفة لمبدأ حسن الجوار والقواعد الأساسية للقانون الدولي، وسمحوا باستخدام أراضيهم ضد إيران أو بإطلاق الصواريخ منها؟".

وسيطرت إيران فعليًا على مضيق هرمز بعد الحرب التي شنتها الولايات المتحدة وإسرائيل عليها في 28 فبراير، مما أدى إلى تعطيل تدفقات النفط وأشاع الاضطرابات في أسواق الطاقة العالمية والاقتصاد بشكل عام.

ووجه علي أكبر ولايتي، كبير مستشاري الزعيم الأعلى الإيراني، تحذيرًا إلى حلفاء واشنطن في الخليج.

وقال ولايتي في منشور على "إكس": "دول الخليج العربية مدينة باستقرارها لإيران بإدارتها لمضيق هرمز على مدى قرن... وبقاءها الاستراتيجي مرهون بمدى تسامح طهران".

جسم مجهول يصيب سفينة ترفع علم سنغافورة

وقالت شركة (إيفرجرين مارين) التايوانية الجمعة إن "جسمًا مجهولاً" أصاب سفينتها (إيفر لافلي)، التي ترفع علم سنغافورة، بالقرب من عُمان الخميس وهي تبحر في مسار أوصت به هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية.

ولم تسفر هذه الواقعة عن أي إصابات، واستأنفت السفينة رحلتها بعد ذلك خارج المضيق.

ونقلت وكالة "رويترز: عن مسؤولين أمريكيين إن إيران أطلقت النار على السفينة، وقالت (هيئة إدارة المضيق في الخليج الفارسي) التي أنشأتها إيران لإدارة طلبات المرور عبر المضيق، إن المرور عبر مسارات غير مصرح بها سيتحمل مسؤوليته "المالك والمشغل والربان".

وسبق أن حذر الرئيس دونالد ترامب هذا الشهر من احتمال أن تعود الولايات المتحدة إلى قصف إيران إذا لم تلتزم بالاتفاق المؤقت الذي يتضمن إعادة فتح المضيق.

لبنان والتفتيش النووي من بين نقاط الخلاف

إلى جانب مسألة السيطرة على المضيق، لا تزال الخلافات قائمة حول بنود أخرى من اتفاق وقف إطلاق النار الإطاري، بما في ذلك الحوافز المالية لإيران، وعمليات التفتيش النووي، والحرب الإسرائيلية في لبنان.

وينص الاتفاق على إجراء مفاوضات خلال 60 يوما للتوصل إلى تسوية للقضايا الأكثر تعقيدًا، بما في ذلك البرنامج النووي الإيراني.

وأثقلت الحرب كاهل ترامب بشدة قبل انتخابات التجديد النصفي في نوفمبر تشرين الثاني التي ستحدد الحزب صاحب الأغلبية في الكونجرس.

وعلقت المنظمة البحرية الدولية التابعة للأمم المتحدة عملياتها لمرافقة السفن عبر مضيق هرمز بعد الهجوم على السفينة قبالة عُمان.

وكانت المنظمة البحرية الدولية وعُمان أعلنتا هذا الأسبوع عن مسار جنوبي جديد عبر المضيق لإجلاء مئات السفن التي تقطعت بها السبل بسبب الحرب، مما أثار غضب طهران.

وقال رئيس كوريا الجنوبية لي جيه ميونج الجمعة إن ثلاث سفن كورية جنوبية ستغادر مضيق هرمز مطلع الأسبوع بعد أن أفادت وزارة المحيطات بأن ثماني سفن أخرى غادرت بالفعل.

ورصدت بيانات الشحن ناقلتي نفط عملاقتين تابعتين لشركة بحري السعودية، وهي شركة الشحن الوطنية للمملكة، يجري تحميلهما بالنفط الخام في ميناء رأس تنورة، في حين كانت أخرى تنتظر في مكان قريب. وتبلغ سعة كل ناقلة من هذا النوع مليوني برميل من النفط.

ويقع رأس تنورة على الساحل الشرقي للمملكة على الخليج غربي مضيق هرمز. وكان يتم استخدامه لتصدير أكثر من خمسة ملايين برميل يوميا من النفط الخام قبل الصراع.